ومهما كانت النفس لا تتوق الى الطعام ولم يكن في تاخير الطعام ضرر فالاولى تقديم الصلوة
فاما اذا حضر الطعام واقيمت الصلوة وكان في التاخير ما يبرد الطعام او يشوش امره فتقديمه
احب عند اتساع الوقت تاقت النفس او لم تتق لعموم الخبر ولان القلب لا يخلو عن الالتفات
الى الطعام الموضوع وان لم يكن الجوع غالبا **السابع** ان يجتهد في تكثير الايدي على
الطعام ولو من اهله وولده قال صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم
فيه وقال انس كان عليه الصلوة والسلام لا ياكل وحده **القسم الثاني في اداب حالة الاكل**
وهو ان يبدا ببسم الله تعالى في اوله وبالحمد لله في اخره ولو قال في كل لقمة
بسم الله فهو احسن حتى لا يشغله الشره عن ذكر الله ويقول مع اللقمة الاولى بسم الله
ومع الثانية بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم ويجهر به ليذكر غيره
وياكل باليمين ويبدا بالملح ويختم به ويصغر اللقمة ويجود مضغها وما لم يبتلعها
لم يمد اليد الى الاخرى فان ذلك عجلة في الاكل وان لا يذم ماكولا كان صلى الله عليه
وسلم لا يعيب ماكولا كان ان اعجبه اكله والا تركه وان ياكل مما يليه الا الفاكهة
فان له ان يجيل يده فيها وقال صلى الله عليه وسلم كل مما يليك ثم كان يدور على الفاكهة
فقيل له في ذلك فقال ليس هو نوعا واحدا وان لا ياكل من ذروة القصعة ولا من وسط الطعام
بل ياكل من استدارة الرغيف الا اذا قل الخبز فيكسر الخبز ولا يقطع بالسكين ولا يقطع
اللحم ايضا فقد نهى عنه وقال انهشوه نهشا ولا يوضع على الخبز قصعة ولا غيره الا
ما يؤكل به قال صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء ولا
يمسح يده بالخبز وقال عليه الصلوة والسلام اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها وليمط
ما كان بها من اذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه البركة ولا ينفخ في الطعام الحار فهو منهي عنه بل يصبر
الى ان يسهل اكله وياكل من التمر وترا سبعا او احدى عشرة او ما اتفق ولا يجمع
بين التمر والنوى في طبق ولا يجمع في كفه بل يضع من فيه على ظهر كفه ثم يلقيها
وكذا ما له عجم وثقل وان لا يترك ما استرذله من الطعام ويطرحه في القصعة
بل يتركه مع الثقل حتى يلتبس على غيره فياكله وان لا يكثر الشرب في اثناء
الطعام الا اذا غص بلقمة او صدق عطشه فقد يقال ان ذلك مستحب
في الطب وانه دباغ المعدة واما الشرب فادبه ان ياخذ الكوز بيمينه ويقول
بسم الله ويشربه مصا لا عبا قال صلى الله عليه وسلم مصوا الماء مصا ولا تعبوه
عبا فان الكباد من العب ولا يشرب قائما ولا مضطجعا فانه نهى صلى الله عليه
وسلم نهى عن الشرب قائما وروى انه عليه الصلوة والسلام شرب قائما

ولعله كان

ولعله كان لعذر ويراعي اسفل الكوز حتى لا يقطر عليه وينظر في الكوز قبل الشرب ولا يتجشى
في الكوز بل ينحيه عن فمه بالحمد ويرده بالتسمية وقد قال صلى الله عليه وسلم بعد الشرب الحمد لله
الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا والكوز وكل ما يدار على قوم يدار
يمنة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا وابو بكر عن شماله واعرابي عن يمينه وعمر
ناحية فقال عمر اعط ابا بكر فناول الاعرابي وقال الايمن فالايمن ويشرب في ثلثة انفاس
يحمد الله في اواخرها ويسمي الله في اوائلها ويقول في اخر النفس الاول الحمد لله وفي
الثانية يزيد رب العالمين وفي الثالث يزيد الرحمن الرحيم فهذه قريب من عشرين ادبا
في حالة الاكل والشرب دل عليها الاثار والاخبار **القسم الثالث**
فيما يستحب بعد الطعام وهو ان يمسك قبل الشبع ويلعق اصابعه ثم يمسحها
بالمنديل ثم يغسلها ويلتقط فتات الخبز الطعام قال عليه الصلوة والسلام من اكل ما يسقط
من المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده ويخلل اسنانه ولا يبتلع كلما يخرج من بين اسنانه
بالخلال الا ما يجتمع من اصول اسنانه بلسانه اما المخرج بالخلال فيرميه وليتمضمض بعد الخلال
ففيه اثر عن اهل البيت عليهم السلم وان يلعق القصعة يقال من لعق القصعة وشرب ما
ها كان له عتق رقبة وان التقاط الفتات مهور الحور العين وان يشكر الله تعالى بقلبه على ما اطعم
فيرى الطعام نعمة منه قال الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ومهما اكل
حلالا قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات اللهم اطعمنا طيبا فاستعملنا
صالحا وان اكل شبهة فليقل الحمد لله على كل حال اللهم لا تجعله قوة لنا على معصيتك ويقرا بعد
الطعام قل هو الله احد ولايلاف قريش ولا يقوم من المائدة حتى ترفع اولا فان اكل طعام الغير
فليدع له وليقل اللهم بارك له فيما رزقته ويسر له ان يفعل منه خيرا وقنعه بما اعطيته واجعلنا
واياه من الشاكرين وان افطر عند قوم فليقل افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملئكة ويكثر الاستغفار والحزن على ما اكل من شبهة ليطفي بدموعه وحزنه
حر النار التي تعرض لها بقوله صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من حرام النار اولى به وليس
من ياكل ويبكي كمن ياكل ويلهو وليقل اذا اكل لبنا اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا منه
وان اكل غيره قال اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وارزقنا خيرا منه فذلك الدعا ولما خصص
به رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن لعموم نفعه ويستحب عقيب الطعام ان يقول
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا سيدنا ومولانا يا كافي من كل شيء ولا يكفي منه شيء
اطعمت من جوع وامنت من خوف فلك الحمد اويت من يتم وهديت من ضلالة واغنيت من
عيلة فلك الحمد حمدا كثيرا دائما طيبا نافعا مباركا فيه كما انت اهله ومستحقه اللهم
اطعمنا طيبا فاستعملنا صالحا اجعله عونا لنا على طاعتك ونعوذ بك
ان نستعين به على معاصيك واما غسل اليد بالاشنان فكيفيته ان يجعل الاشنان

Copyright © King Saud University